بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى

خلاصة الدرس الثلاثون

توسط الخبر بين الفعل الناسخ واسمها

ImamSadiq.tv

يجوز في كان وأخواتها أن يتوسط الخبر بين الاسم والناسخ، نظير جواز تقدم المفعول على الفاعل، ويشهد له قوله تعالى: (وَكانَ حَقّاً علينا نصرُ المؤمنينَ).

ومن الأدب العربي قول الشاعر:

سلي إن جَهلتِ الناسَ عَنّا وعنهمُ *** فليسَ سواءً عالمٌ وجهولُ

ومنع ابن درستويه تقديم خبر (ليس) ومنع ابن معط في ألفيته تقديم خبر (دام).

وردَّهما المصنف بما ذُكر من الشواهد.

يمتنع تقدّم الخبر على (مادام) بالاتفاق؛ لاستلزامه تقديم معمول الصلة على الموصول.

نعم، يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الألف واللام.

واختار الكوفيون عدم جواز تقدّم خبر (ليس) عليها وهو الصحيح لدليلين:

١. لأنه لم يُسمع مثل: ذاهباً لستُ.

٢. ولأن (ليس) فعل جامد فأشبهت (عسى)، وخبرها لا يتقدّم عليها بالاتفاق.

وذهب الفارسي وابن جني إلى الجواز مستدلين بقوله تعالى: (ألا يومَ يأتيهم ليسَ مَصروفاً عنهم)؛ لأن يومَ متعلّق بمصروف، وقد تقدّم على (ليس)، وتقدّم المعمول يؤذن بجواز تقدّم العامل.

وفيه: أنّهم توسّعوا في الظروف ما لم يتوسّعوا في غيرها.

ويختص ما عدا، فتئ، وزال، وليس من أفعال هذا الباب بجواز استعمالها تامة.

ومعنى التمام أن يستغني بالمرفوع عن المنصوب.

١. مثال (كان): (وإن كانَ ذُو عُسرَة).

٢. مثال (أصبح): (فسُبحانَ اللهَ حينَ تُمسونَ وحينَ تُصبحونَ).

٣. مثال(ما دام): (خالدينَ فيها ما دامتِ السماوات والأرض).

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)